

تنافسية صادرات العنب المصري في أهم دول الاتحاد الأوروبي

نجوى محمود أحمد قطب¹، دينا فاروق عناني² و ريهام محمد سليمان³

ونموه، وعليه فإنَّ تحديد نوعية المُنتجات التي يُمكن تصديرها بكفاءة عالية يرتبط بالعديد من المؤشّرات التي تتعلّق بالتأثير والمرونة والفاعلية، وقد تم الاهتمام بدراسة محصول العنب وذلك لارتفاع معدل النمو لهذا المحصول الواعد من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية للموسم التصديري (2021-2022)، تتسّم صادراته بزيادة الطلب العالمي عليه، وكذلك اتساع نطاق الأسواق العالمية المستوردة له، حيث تحتل مصر المركز الرابع عالمياً في إنتاج العنب كما يعتبر العنب أحد أهم محاصيل الفاكهة انتشاراً حيث بلغ حجم إنتاجه نحو 1.4 مليون طن، ويأتي في المرتبة الثانية للصادرات الزراعية بعد الموالح من حيث القيمة والبالغة نحو 218 ألف دولار، وحجم صادرات يقدر بنحو 118 ألف طن عام 2022.

ويعتبر شهري يونيو ويوليو أفضل الشهور التصديرية للعنب المصري (Mohamed and Enany, 2018)، خاصة إلى الدول الأوروبية، حيث يكون لمصر مواسم تصدير للعنب وليس لها حصص كمية (إعفاء من الرسوم الجمركية داخل مواسم التصدير)، وذلك وفقاً لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية عام 2002، وذلك لانخفاض حجم إنتاج وواردات السوق الأوروبي من العنب في تلك الفترة، الأمر الذي يعطي لمصر ميزة نسبية وقدرة تنافسية لتصدير أي كمية من العنب في تلك الفترة.

الأمر الذي يشير إلى ضرورة تطبيق المنظومة الجديدة، من خلال تحسين شروط جودة المنتج، وإجراء عمليات الشحن والتصدير وفقاً للاشتراطات الحجرية، ووفقاً للمعايير الدولية

الملخص العربي

تحتل مصر المركز الرابع عالمياً والثاني محلياً في إنتاج محصول العنب بعد الموالح، حيث بلغ إنتاج العنب المصري نحو 1.4 مليون طن عام 2022، ويعتبر شهري يونيو ويوليو أفضل الشهور التصديرية للعنب المصري، لذا فهو يتمتع بتنافسية قوية في أسواق الاتحاد الأوروبي، حيث يكون لمصر إعفاء من الرسوم الجمركية داخل مواسم التصدير، وفقاً لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية عام (2002)، وعلى الرغم من الأهمية النسبية لصادرات العنب المصري، إلا أنها تتسم بالتذبذب وعدم الاستقرار، وكذلك انخفاض نسبة الصادرات المصرية بالنسبة لحجم الإنتاج منه خلال فترة الدراسة (2018-2022)، كما تبين تعرض العنب المصري لمنافسة قوية من الدول المصدرة للعنب داخل أهم الأسواق المستوردة، وذلك لتأخر ظهور إنتاج العنب الأسباني في تلك الفترة، والذي يعتبر أكبر منافس للعنب المصري في السوق الإنجليزي، والعنب الإيطالي في السوق الهولندي، الأمر الذي يشير إلى قوة المنافسة للعنب المصري في أسواق التصدير، ولهذا يستهدف البحث دراسة الموقف التنافسي للصادرات المصرية في السوق الإنجليزي، والسوق الهولندي للعنب خلال فترة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: العنب، الاتحاد الأوروبي، مؤشرات التنافسية، محددات التصدير.

ترميز JEL: Q1, F1, D2

المقدمة

ترتبط عملية تنمية الصادرات الزراعية المصرية بالعديد من المؤشّرات الهامة التي تسهم في دعم الاقتصاد المحلي

معرف الوثيقة الرقمية: 10.21608/asejaiqsae.2023.313368

¹باحث أول - المعمل المركزي للمناخ الزراعي - مركز البحوث الزراعية

²باحث أول - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية

³باحث - قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة عين شمس

استلام البحث في 15 يوليو 2023، الموافقة على النشر في 17 أغسطس 2023

مؤشرات التجارة الخارجية داخل أهم الأسواق الاستيرادية للعنب المصري كمتوسط لفترة الدراسة، للتعرف على مدى تنافسية العنب المصري داخل أهم الأسواق المستوردة بالاتحاد الأوروبي، وذلك لتكثيف الجهود نحو زيادة الميزة التنافسية لهذا المحصول وزيادة نسبة صادراته عالمياً، وكذلك التعرف على أهم المشاكل والمعوقات التصديرية المؤثرة على كمية صادراته.

مصادر البيانات: اعتمد البحث على البيانات التي تصدر عن عدة جهات رسمية والمتمثلة في إحصاءات منظمة الأغذية والزراعة (FAOSTATE)، وإحصاءات الأمم المتحدة (Comtrade, Trade Map)، وهيئة تنمية الصادرات التابعة لوزارة التجارة والصناعة، وبعض مواقع البيانات والأبحاث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

النتائج البحثية ومناقشتها

1. الوضع الراهن لصادرات العنب المصري للموسم التصديري (2021-2022):

يتضح من دراسة كمية الحاصلات الزراعية التصديرية المصرية للموسم التصديري (2021-2022)، بالجدول رقم (1) أن الموالح تأتي في مقدمة هذه الحاصلات يليها البطاطس الطازجة، والبصل الطازج، ومحاصيل الأعلاف، ومن ثم العنب الطازج في الترتيب الخامس، وكذلك الفاصوليا الجافة في الترتيب السادس، حيث بلغت كمية صادراتها نحو 1803، 631، 303، 170، 118، 115 ألف طن، بنسبة زيادة بلغت نحو 45%، 16%، 8%، 4%، 3%، 3% على التوالي من إجمالي كمية الصادرات الزراعية المصرية للموسم التصديري (2021-2022).

لجودة الصادرات، بالإضافة إلى تطبيق نظام التتبع للمنتجات التصديرية خلال مراحل الزراعة والإنتاج والتعبئة والتصدير التي تعد أحد أدوات نجاح السياسة التصديرية لمصر، كإجراءات تأكيدية دورية لضمان المواصفات العالمية حفاظاً على سمعة الصادرات المصرية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تذبذب وعدم استقرار الكمية المصدرة من محصول العنب المصري، وكذلك انخفاض نسبة الصادرات بالنسبة لحجم الإنتاج منه، خلال فترة الدراسة (2018-2022)، كما تبين تعرض العنب المصري لمنافسة قوية من الدول المصدرة للعنب داخل أهم الأسواق المستوردة، بالإضافة لتركز معظم الصادرات المصرية من العنب في شهري يونيو ويوليو من كل عام مع الانخفاض النسبي لكمية الصادرات المصرية في ضوء الاعفاء الجمركي لتلك الصادرات لدول الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي يشير إلى قوة المنافسة للعنب المصري في أسواق التصدير.

الهدف من البحث:

بصفة رئيسية يهدف البحث إلى دراسة الوضع الراهن للطلب على صادرات مصر من العنب ومدى منافسته داخل أهم أسواق الاتحاد الأوروبي، وذلك من خلال دراسة التوزيع الجغرافي لأهم الدول المستوردة للعنب المصري في الاتحاد الأوروبي، بالإضافة لدراسة الموقف التنافسي للصادرات المصرية في السوق الإنجليزي، والسوق الهولندي للعنب خلال الفترة (2018-2022).

الطريقة البحثية: اعتمد البحث على الأساليب الوصفية ثم التحليلية والكمية للبيانات خلال الفترة (2018-2022)، بالإضافة لدراسة تنافسية العنب المصري في أهم أسواق الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى حساب مؤشرات القدرة التنافسية للعنب المصري في أهم الأسواق العالمية باستخدام

جدول 1. يوضح كمية وقيمة صادرات أهم الحاصلات الزراعية المصرية للموسم التصديري (2021-2022)

(الكمية: ألف طن، القيمة: مليون دولار أمريكي)

م	الصف	الكمية بالألف طن	القيمة بالمليون دولار	نسبة الزيادة أو الانخفاض (%)	
				القيمة	الكمية
1	الموالح	1802	843	45	38
2	البطاطس الطازجة	631	201	16	9
3	البصل الطازج	302	96	8	4
4	أعلاف	170	27	4	1
5	العنب الطازج	118	218	3	10
6	الفاصوليا الجافة	115	110	3	5
إجمالي الصادرات الزراعية المصرية		3971	2214.817	%100	%100

المصدر: مستودع بيانات التجارة الخارجية، الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات، نشرة المجلس التصديري للحاصلات الزراعية، سبتمبر 2022.

قيمة وكمية صادرات العنب المصري، والقدرة على النفاذ إلى الأسواق بشكل أفضل، وفتح أسواق جديدة أمامها، وبالتالي تعزيز قدرته التنافسية في تلك الأسواق والأسواق الواعدة أمامه.

2. الوضع الراهن لصادرات العنب المصري بأهم أسواق الاتحاد الأوروبي للفترة (2018-2022):

في الوقت الذي تقتضي فيه الميزة النسبية دخول الأسواق الدولية اعتماداً على الدعم والحماية المُقدمين من قبل الحكومة (عناي وآخرون 2022)، لخفض التكاليف، فإنَّ قياس القدرة التنافسية للمنتجات المصدرة من شأنها التركيز على تلبية حاجة المستهلك من حيث النوعية والجودة، وترجع أهمية مؤشرات تنافسية الصادرات إلى أنه يمكن من خلالها التعرف على حال مقتصد الدول من حيث الضعف والقوة، ومدى التنافسية في الأسواق العالمية، وتأثير ذلك على النمو الاقتصادي لتلك الدول.

ويُوضَّح الجدول رقم (2) قيمة واردات الاتحاد الأوروبي من العنب المصري والتي بلغت نحو 156.77 مليون دولار، وكمية قدرت بنحو 69.76 ألف طن، بنسبة بلغت نحو 66.12%، 66.10% من إجمالي قيمة الصادرات المصرية للعالم من العنب والتي بلغت نحو 237.09 مليون دولار، وكمية بلغت نحو 105.53 ألف طن، على الترتيب كمتوسط لفترة الدراسة.

كما تبين من نتائج دراسة قيمة الحاصلات الزراعية التصديرية المصرية للموسم التصديري (2021-2022)، بالجدول رقم (1)، أن الموالح جاءت في الترتيب الأول بقيمة صادرات بلغت نحو 843 مليون دولار، بنسبة بلغت نحو 38% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية التي بلغت نحو 2215 مليون دولار لنفس الفترة، يليها العنب في الترتيب الثاني بقيمة بلغت نحو 218 مليون دولار، بنسبة بلغت نحو 10% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية لنفس الموسم التصديري، يليها كل من البطاطس الطازجة، الفاصوليا الجافة، البصل الطازج، ومحاصيل الأعلاف، بقيمة صادرات بلغت نحو 201، 110، 96، 27 مليون دولار، بنسبة بلغت نحو 9%، 5%، 4%، 1% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية للموسم التصديري نفسه.

وبناء على ذلك فقد تم الاهتمام بدراسة محصول العنب الطازج، حيث يُعتبر نصيب مصر ما زال محدوداً من هذا المحصول الواعد داخل السوق العالمي، الأمر الذي يعني أنَّ هناك آفاقاً واسعة لزيادة صادرات مصر من العنب المصري، وذلك إذا أمكن تحسين أوضاعه التنافسية في الأسواق الاستيرادية، ومن ثمَّ فإنَّ دراسة مُحدَّات القُدرة التنافسية له في أهم الأسواق المُستوردة، ووضع برامج تتناسب مع دعم القُدرات التنافسية له، من شأنه أن يعمل على زيادة كِلِّ من

جدول رقم 2. التوزيع الجغرافي لأهم أسواق الاتحاد الأوروبي المستوردة للعنب المصري للفترة (2018-2022)

القيمة: مليون دولار أمريكي، الكمية: ألف طن

المستوردون	البيان	2018	2019	2020	2021	2022	متوسط الفترة	الأهمية النسبية *(%)
العالم	القيمة	221.55	234.89	235.77	254.33	238.92	237.09	-
	الكمية	96.07	113.98	103.75	107.30	106.54	105.53	-
الاتحاد الأوروبي	القيمة	159.38	158.67	161.72	167.93	136.16	156.77	*66.12
	الكمية	69.11	76.96	71.16	70.85	60.71	69.76	*66.10
المملكة المتحدة	القيمة	60.04	57.52	62.70	63.66	49.35	58.65	37.41
	الكمية	26.04	27.91	27.59	26.86	22.01	26.08	37.39
هولندا	القيمة	55.42	50.85	58.76	61.28	50.02	55.27	35.25
	الكمية	24.03	24.67	25.86	25.86	22.30	24.54	35.18
ألمانيا	القيمة	26.56	23.65	18.50	16.58	11.90	19.44	12.40
	الكمية	11.52	11.48	8.14	6.70	5.31	8.63	12.37

Sources: ITC calculations based on UN COMTRADE statistics.

* الأهمية النسبية لواردات الاتحاد الأوروبي من العنب المصري للعالم لفترة الدراسة.

يتناول هذا الجزء من البحث مقارنة بين الأهمية النسبية لصادرات العنب المصري وصادرات دول الاتحاد الأوروبي لأهم أسواق الاتحاد الأوروبي موضع الدراسة والمتمثلة في كل من هولندا وإنجلترا خلال فترة الدراسة (2018-2022)، وذلك للتعرف على أهمية العنب المصري بتلك الأسواق وكذلك مدى منافسة دول الاتحاد الأوروبي لمصر من هذا المحصول الواعد خلال الفترة نفسها.

التوزيع الجغرافي لواردات السوق الإنجليزي من العنب المصري والأوروبي خلال الفترة (2018-2022):

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى أن متوسط إجمالي قيمة واردات إنجلترا من العنب على مستوى دول الاتحاد الأوروبي خلال الفترة (2018-2022)، قد بلغت نحو 222.70 مليون دولار، كما تبين أن العنب الأسباني يأتي في الترتيب الأول، من حيث متوسط قيمة صادراته للسوق الإنجليزي، حيث بلغ متوسط قيمة تلك الصادرات نحو 120.75 مليون دولار، بأهمية نسبية بلغت نحو 54.22% من متوسط إجمالي قيمة واردات السوق الإنجليزي من العنب الأوروبي خلال فترة الدراسة، يليها العنب المصري في الترتيب الثاني باعتباره منافس قوي للعنب الأوروبي خلال فترة الدراسة، حيث بلغ متوسط قيمة صادراته نحو 58.56 مليون

كما أظهرت نتائج الجدول رقم (2) التوزيع الجغرافي لأهم الدول المستوردة للعنب المصري في أسواق الاتحاد الأوروبي كمتوسط للفترة (2018-2022)، أن إنجلترا هي أكبر مستوردي العنب المصري تليها هولندا، حيث بلغ متوسط قيمة وارداتها نحو 58.65، 55.27 مليون دولار، بأهمية نسبية بلغت نحو 37.41%، 35.25% على الترتيب، في حين قدرت كمية تلك الواردات بنحو 26.08، 24.54 ألف طن، وبأهمية نسبية تمثل نحو 37.39%، 35.18% من إجمالي صادرات مصر لأسواق العنب بالاتحاد الأوروبي، يليهم في الترتيب الثالث ألمانيا بقيمة واردات بلغت نحو 19.44 مليون دولار، بنسبة تمثل نحو 12.40%، وكمية واردات قدرت بنحو 8.63 ألف طن، بأهمية نسبية بلغت نحو 12.37% من إجمالي صادرات العنب المصري للاتحاد الأوروبي كمتوسط لفترة الدراسة.

الأهمية النسبية لصادرات العنب المصري في أهم أسواق دول الاتحاد الأوروبي خلال الفترة (2018-2022):

جدول رقم 3. التوزيع الجغرافي لواردات العنب المصري والأوروبي للسوق الإنجليزي للفترة (2018-2022)

القيمة: مليون دولار أمريكي

السنة	إجمالي واردات إنجلترا من الاتحاد الأوروبي	واردات إنجلترا من إسبانيا	واردات إنجلترا من مصر	واردات إنجلترا من إيطاليا	واردات إنجلترا من اليونان
2018	238.06	115.723	60.04	25.90	23.98
2019	240.10	107.64	57.52	26.94	25.62
2020	228.55	110.76	62.70	29.69	17.13
2021	193.21	124.70	63.66	33.45	15.09
2022	213.57	144.93	49.35	45.70	15.74
متوسط	222.70	120.75	58.65	32.34	19.51
الأهمية النسبية *(%)	—	54.22	26.34	14.52	8.76

Sources: ITC calculations based on UN COMTRADE statistics.

* الأهمية النسبية لواردات السوق المصدر للعنب لسوق إنجلترا من إجمالي واردات سوق إنجلترا من دول الاتحاد الأوروبي.

يشير الجدول (4) إلى أن متوسط إجمالي قيمة واردات السوق الهولندي من العنب الأوروبي خلال الفترة (2018-2022)، حيث بلغت نحو 112.13 مليون دولار، كما تبين أن العنب المصري يأتي في الترتيب الأول من حيث قيمة صادراته لسوق هولندا، حيث بلغ متوسط قيمة تلك الصادرات نحو 55.27 مليون دولار، بنسبة بلغت نحو 49.29% من متوسط إجمالي قيمة واردات هولندا من العنب الأوروبي لنفس الفترة، يليها العنب الأسباني في الترتيب الثاني، باعتباره منافس قوي للعنب الأوروبي خلال فترة الدراسة، حيث بلغ متوسط قيمة صادراته نحو 33.61 مليون دولار، بأهمية نسبية بلغت نحو 29.97% من متوسط إجمالي قيمة صادرات الاتحاد الأوروبي من العنب لسوق الهولندي لنفس الفترة.

دولار، بنصيب سوقي بلغ نحو 26.34% من متوسط إجمالي قيمة صادرات الاتحاد الأوروبي من العنب للسوق الإنجليزي، لنفس الفترة، في حين جاءت كل من إيطاليا، واليونان في الترتيب الثالث والرابع من حيث قيمة واردات السوق الإنجليزي من العنب الإيطالي والعنب اليوناني، حيث بلغ متوسط تلك القيمة نحو 23.34، 19.51 مليون دولار على الترتيب، وبأهمية نسبية قدرت بنحو 14.52%، 8.76% من متوسط إجمالي قيمة واردات السوق الإنجليزي من العنب الأوروبي خلال الفترة (2018-2022).

الأمر الذي يشير إلى مدى المنافسة القوية للعنب المصري داخل السوق الإنجليزي لكل من العنب الأسباني والعنب الإيطالي، مما يتطلب العمل على زيادة الصادرات المصرية من العنب للسوق الإنجليزي لرفع نصيبه السوق داخل ذلك السوق الهام.

التوزيع الجغرافي لواردات السوق الهولندي من العنب المصري والأوروبي خلال الفترة (2018-2022):

جدول رقم 4. التوزيع الجغرافي لواردات العنب المصري والأوروبي لسوق هولندا للفترة (2018-2022)

القيمة: مليون دولار أمريكي

السنة	إجمالي واردات هولندا من الاتحاد الأوروبي	واردات هولندا من العنب المصري	واردات هولندا من العنب الإسباني	واردات هولندا من العنب الألماني	واردات هولندا من العنب من الإيطالي
2018	105.21	55.42	29.07	27.078	20.82
2019	117.97	50.85	39.72	28.82	21.07
2020	120.61	58.76	37.85	29.09	18.96
2021	111.32	61.28	31.74	30.67	21.01
2022	105.56	50.02	29.69	27.52	24.55
متوسط	112.13	55.27	33.61	28.64	21.28
الأهمية النسبية (%) [*]	—	49.29	29.97	25.54	18.98

Sources: ITC calculations based on UN COMTRADE statistics.

*الأهمية النسبية لواردات السوق المصدر للعنب للسوق الهولندي من إجمالي واردات السوق الهولندي من دول الاتحاد الأوروبي

وأهم الدول المنافسة في تلك الأسواق خلال شهري (يونيو، يوليو) عام 2022، على اعتبار ارتفاع حجم صادرات مصر الكلي من العنب خلال تلك الفترة لسوق الاتحاد الأوروبي، حتى يمكن دراسة الأهمية النسبية لمصر في أهم الأسواق الاستيرادية للعنب المصري خلال تلك الفترة التصديرية، ومن ثم يمكن قياس الميزة النسبية والتنافسية للعنب المصري في تلك الأسواق.

أهم الدول المنافسة للعنب المصري في السوق الإنجليزي:

يشير الجدول رقم (5) أن مصر تعتبر أكبر مصدري العنب للسوق الإنجليزي لشهري: يونيو، يوليو عام 2022، حيث بلغ النصيب السوقي لها في السوق الإنجليزي نحو 77.95%، 51.18% على الترتيب، كما تبين أن إسبانيا المنافس الأكبر للعنب المصري بأهمية نسبية بلغت نحو 40.84% لشهر يوليو عام 2022، من قيمة واردات إنجلترا من العنب على مستوى العالم لتلك الفترة.

أهم الدول المنافسة للعنب المصري في السوق الهولندي:

اتضح من الجدول رقم (6) أن النصيب السوقي لمصر من واردات السوق الهولندي من العنب على مستوى العالم للشهور: يونيو، يوليو عام 2022، قد بلغ نحو 54.19%،

في حين جاءت كل من ألمانيا، إيطاليا في الترتيب الثالث والرابع، من حيث قيمة واردات السوق الهولندي من العنب الألماني، والعنب الإيطالي، حيث بلغ متوسط تلك القيمة نحو 28.64، 21.28 مليون دولار على الترتيب، وبأهمية نسبية بلغت نحو 25.54%، 18.98% من إجمالي واردات السوق الهولندي من العنب الأوروبي خلال الفترة (2018-2022).

ومما سبق تبين مدى المنافسة القوية للعنب المصري داخل السوق الهولندي لكل من العنب الإسباني، العنب الألماني، والعنب الإيطالي، مما يتطلب العمل على الحفاظ على النصيب السوقي للعنب المصري داخل السوق الهولندي، وزيادة الكميات المصدرة لهذا السوق الهام، حتى يمكن المنافسة أمام الأسواق الأوروبية للعنب المصري داخل السوق الهولندي.

التوزيع الجغرافي للمصادر الشهرية من العنب في أهم أسواق الاتحاد الأوروبي:

لتحديد أهم الدول المنافسة للعنب المصري في السوق العالمي ينبغي دراسة التوزيع الجغرافي لأهم الدول المستوردة للعنب المصري (إنجلترا، هولندا) والنصيب السوقي لمصر

ويوليو من كل عام، وذلك لتأخر ظهور إنتاج العنب الأسباني في تلك الفترة والذي يعتبر أكبر منافس للعنب المصري في السوق الإنجليزي، وكذلك العنب الإيطالي في السوق الهولندي، مما يزيد من الميزة التنافسية لهذا المحصول في الفترة نفسها، وهو ما تشير إليه اتفاقية المشاركة المصرية - الأوروبية (2002)، حيث يعتبر العنب المصري من المنتجات الزراعية التي لها مواسم تصدير، وليس لها حصص كمية ولها إعفاء من الرسم الجمركي داخل مواسم التصدير.

66.32% على الترتيب، كما تبين أن شيلي المنافس الأكبر للعنب المصري بأهمية نسبية بلغت نحو 29.06% لشهر يونيو، كما بلغت الأهمية النسبية للعنب الإيطالي نحو 10.08% لشهر يوليو عام 2022، من قيمة واردات إنجلترا من العنب على مستوى العالم لتلك الفترات.

ومن دراسة الوضع الراهن للصادرات الشهرية للعنب المصري لأهم أسواق الاتحاد الأوروبي، أنها تتمثل في كل من إنجلترا، هولندا، حيث تزداد كمية صادرات مصر من العنب لتلك الأسواق التي يقل فيها كمية كل من الإنتاج المحلي و وارداتها العالمية من العنب عالمياً لشهري يونيو،

جدول 5. الدول المنافسة للعنب المصري في السوق الإنجليزي خلال شهري (يونيو، يوليو) عام 2022

القيمة: ألف دولار

الدول المصدرة	قيمة الصادرات		الأهمية النسبية %	
	يونيو 2022	يوليو 2022	يونيو 2022	يوليو 2022
العالم	42196	36814	—	—
مصر	32892	18843	51.18	77.95
شيلي	3173	40	0.11	7.52
البرازيل	2894	311	0.84	6.86
إيطاليا	505	1342	3.65	1.20
إسبانيا	221	15033	40.84	0.52

Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics.

جدول 6. الدول المنافسة للعنب المصري في السوق الهولندي خلال شهري يونيو، يوليو عام 2022

القيمة: ألف دولار

الدول المصدرة	قيمة الصادرات		الأهمية النسبية %	
	يونيو 2022	يوليو 2022	يونيو 2022	يوليو 2022
العالم	67695	20423	—	—
مصر	36686	13544	66.32	54.19
شيلي	19675	180	0.88	29.06
ألمانيا	2855	1382	6.77	4.22
البرازيل	2274	160	0.78	3.36
الهند	1250	28	0.14	1.85
إيطاليا	1146	2059	10.08	1.69

Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics.

والمتمثلة في كل من السوق الإنجليزي، السوق الهولندي على النحو التالي:

مؤشر تشابه وتمائل التجارة (الاندماج والتكامل):

Indicator of Similarity in Merchandise Trade Structures:

وهو يقيس مدى اندماج صادرات الدولة المصرية مع أهم دول الاتحاد الأوروبي، وتتنحصر القيمة بين الصفر و100، حيث يشير الصفر إلى عدم التماثل الكامل للصادرات أو الواردات، في حين تشير القيمة 100 للتماثل التام للصادرات أو الواردات (عناي وآخرون، 2022)، أي أن زيادة درجة التشابه بين هيكل الصادرات أو الواردات السلعية للطرفين، وبذلك يمكن التعرف على مدى إمكانية خلق التجارة بين الدولتين، (وهو ما يسمى بأثر خلق التجارة، ويمكن توضيح معادلة مؤشر الاندماج والتكامل كما يلي:

$$\text{مؤشر الاندماج والتكامل} = (\text{قيمة الصادرات المصرية من العنب مقسوم على إجمالي قيمة الواردات للعنب بالسوق المستورد}) * 100$$

وقد تبين من الجدول (7) أن قيمة مؤشر الاندماج والتكامل للعنب المصري داخل السوق الإنجليزي خلال الفترة (2022-2018) قد بلغ نحو 88.34%، كما بلغت في السوق الهولندي نحو 93.21% مما يدل على إمكانية خلق التجارة بين مصر وكل من إنجلترا وهولندا باعتبارهم من الدول الأعضاء في اتفاقية الاتحاد الأوروبي والاستفادة من ميزة تصدير أي كمية بدون رسوم جمركية خلال شهري يونيو ويوليو من كل عام.

الموقف التنافسي للصادرات المصرية في أهم أسواق الاتحاد الأوروبي:

وبناء على ما سبق فقد تم الاهتمام بدراسة العنب الطازج، حيث يُعتبر نصيب مصر لا يزال محدوداً من هذا المحصول داخل أسواق الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي يعني أنّ هناك آفاقاً واسعة لزيادة صادرات مصر من العنب، وذلك إذا أمكن تحسين الأوضاع التنافسية لها في الأسواق الاستيرادية، ومن ثمّ فإنّ وضع برامج تتناسب مع دعم القدرات التنافسية لهذا المحصول الواعد، من شأنه أن يعمل على زيادة كلاً من قيمة وكمية صادراته، والقدرة على النفاذ إلى الأسواق بشكلٍ أفضل، وبالتالي تعزيز قدرتها التنافسية فيها.

يهدف هذا الجزء من البحث إلى دراسة الأوضاع التنافسية للعنب المصري من خلال تقدير قياس بعض مؤشرات القدرة التنافسية، داخل أهم أسواق الاتحاد الأوروبي المستوردة للعنب المصري، والمتمثلة في كل من إنجلترا، هولندا، كمتوسط للفترة (2018-2022)، حتى يمكن التعرف على نقاط القوة والضعف للصادرات المصرية داخل أهم الأسواق المستوردة للعنب المصري، والتغلب على نقاط الضعف والاستفادة من نقاط القوة ولتحقيق فرص أفضل للصادرات المصرية في تلك الأسواق، بهدف تعظيم العائد الكلي من صادرات العنب المصري.

وفيما يلي شرح تحليلي لمؤشرات القدرة التنافسية للصادرات المصرية في أهم أسواق الاتحاد الأوروبي،

جدول رقم 7. تقدير مؤشرات التنافسية لصادرات العنب المصري للسوق الإنجليزي والهولندي كمتوسط للفترة (2018-2022)

القيمة: مليون دولار أمريكي

المؤشر	صادرات العنب المصري للسوق الإنجليزي	صادرات العنب المصري للسوق الهولندي
الاندماج والتكامل	%88.34	%93.21
التركز السلعي للصادرات	%60.83	%59.16
التنوع السلعي	0.020	0.011
معدل نمو الصادرات (%)	(10.39)	0.33
النصيب السوقي (%)	%26.34	%49.29

Sources: ITC calculations based on UN COMTRADE statistics.

الأوروبي، مما يعطي مصر نوعاً من القوة الاحتكارية في تلك الأسواق.

مؤشر التنوع السلعي للصادرات:

Export Diversification Index

يشير لمدى تنوع الصادرات السلعية من العنب المصري مع أهم دول الاتحاد الأوروبي لنفس الفترة، وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين الصفر والواحد، حيث كلما اقتربت قيمة المؤشر من الصفر، كانت درجة تنوع الصادرات أعلى (Trade Competitiveness Map, Trade Performance Index, 2009)، ويمكن قياس هذا المؤشر من خلال المعادلة:

مؤشر التنوع السلعي للصادرات = الانحراف المعياري لـ (قيمة صادرات مصر من العنب مقسوم على قيمة الصادرات الإجمالية لمصر من العنب)

من الجدول (7) يتضح أن قيمة مؤشر التنوع السلعي للصادرات المصرية من العنب تقترب قيمة من الصفر خلال الفترة (2018-2022) بكل من السوق الإنجليزي، السوق الهولندي، حيث بلغت نسبتها نحو 0.020، 0.011 على الترتيب، الأمر الذي يشير إلى وجود تنوع في الهيكل السلعي بين صادرات مصر من العنب وبين الهيكل السلعي لأسواق تلك الدول.

دليل هيرفيندال-هرشمان للتركز السلعي للصادرات:

Export Hirschman – Herfindahl (Geographic Concentration) Coefficient:

يستخدم في دراسة المنافسة السوقية للتعرف على مدى تركيز العنب المصري في السوق المستورد بالاتحاد الأوروبي، وتتراوح قيمة هذا المؤشر ما بين صفر و100، ويعتبر معامل التركيز الجغرافي مرتفعاً إذا زاد عن (40)، (غلاب، الجندي، 2014) مما يدل على أن هناك تركيزاً جغرافياً عالياً للعنب المصري في الأسواق المستوردة بالاتحاد الأوروبي، مما يعطي مصر نوعاً من القوة الاحتكارية في هذه الأسواق، ويمكن قياس مؤشر التركيز السلعي للصادرات باستخدام المعادلة التالية:

مؤشر التركيز السلعي للصادرات = الجذر لـ (قيمة صادرات العنب من دولة ما مقسوم على إجمالي قيمة الصادرات المصرية من العنب لنفس الفترة) * 100

وقد تبين من الجدول (7) أن قيمة مؤشر التركيز السلعي للعنب المصري داخل السوق الإنجليزي خلال الفترة (2018-2022) قد بلغ نحو %60.83، يليها السوق الهولندي بنحو %59.16 مما يدل على أن هناك تركيزاً جغرافياً عالياً للعنب المصري في الأسواق المستوردة بالاتحاد

بلغت قيمة مؤشر حصة صادرات العنب المصري مقارنة بالدول المنافسة في نفس السوق نحو 26.34% من واردات العنب بالسوق الإنجليزي من دول الاتحاد الأوروبي، ونحو 49.29% من واردات العنب بالسوق الهولندي من دول الاتحاد الأوروبي كما بالجدول (7)، على اعتبار أن مصر منافس قوي لصادرات دول الاتحاد الأوروبي خلال شهري يونيو ويوليو وفقا لاتفاقية الاتحاد الأوروبي، وتشير تلك القيم إلى أهمية صادرات العنب المصري المصدر لتلك الدول، كما يمثل أحد الأهداف الرئيسية لعملية توسيع حجم المبيعات الخارجية للعنب المصري، كما يجب العمل على التوسع في حجم الصادرات المصرية من العنب للسوق الإنجليزي.

كما سبق تبين أن العنب المصري لديه احتمالات جيدة للانتشار في السوق الهولندي للعنب، حيث يتميز العنب المصري بجودة عالية للغاية، وملائمة الأسعار للمستهلك الهولندي، كما يعد سوق هولندا من الأسواق المفتوحة لمعظم المنتجات المصرية، كما أن اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين مصر والاتحاد الأوروبي، ستؤدي إلى نفاذ العنب المصري للسوق الهولندي بدون جمارك، وهذا يعد ميزة تنافسية للعنب المصري داخل السوق الهولندي.

أهم المشكلات التي تمثل عائقًا أمام إمكانية تنمية وزيادة نصيب مصر السوقي من محصول العنب إلى أهم أسواقه في الاتحاد الأوروبي:

يتناول هذا الجزء من البحث نتائج الدراسة الميدانية والتي أمكن التوصل لها من خلال استمارة استبيان خاصة بمصدرين العنب المصري، وذلك للتعرف على أهم المشكلات التي تواجه صادرات العنب المصري، وذلك للأهمية النسبية لصادرات العنب المصري لدول الاتحاد الأوروبي والتي بلغت نحو 53.8% من شركات التصدير تصدر إلى أسواق دول الاتحاد الأوروبي، ونحو 30.8% من الشركات تصدر إلى أسواق الدول العربية ونحو 15.4% من هذه الشركات تصدر إلى دول أسيوية.

معدل نمو قيمة الصادرات: Export Growth Rate:

يقيس هذا المؤشر معدل نمو قيمة صادرات العنب المصري خلال فترة الدراسة، وانخفاض قيمة هذا المؤشر تدل على التراجع الكبير في صادرات هذا المحصول، وارتفاعها يعني نمو صادرات العنب المصري للدولة موضع الدراسة (سراج الدين وآخرون، 2019)، ويتم قياس معدل نمو الصادرات للعنب المصري من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معدل نمو قيمة الصادرات} = \frac{\text{قيمة الصادرات آخر الفترة} - \text{قيمة الصادرات أول الفترة}}{\text{قيمة الصادرات أول الفترة}} \times 100$$

وقد تبين من الجدول (7) أن قيمة مؤشر معدل نمو صادرات العنب المصري خلال فترة الدراسة بلغت نحو (10.29) في السوق الإنجليزي وانخفاض قيمة هذا المؤشر تدل على التراجع الكبير في صادرات العنب المصري لهذا السوق، كما بلغ نحو 0.33 في السوق الهولندي، الأمر الذي يشير للنمو الطفيف في صادرات العنب المصري لهولندا خلال الفترة (2018-2022).

مؤشر النصيب السوقي: Market Share Index:

يشير هذا المؤشر إلى حصة صادرات (النصيب السوقي) العنب المصري مقارنة بمجموع الواردات لنفس السلعة لسوق الدولة المستوردة (إنجلترا أو هولندا)، وبالتالي فهو يشير إلى أهمية العنب المصري داخل السوق المستورد لتلك السلعة، وتتراوح قيم هذا المؤشر بين صفر و100، وتشير القيم الأعلى إلى أهمية أكبر للعنب المصري المصدر لدول الاتحاد الأوروبي (الجندي، الجندي، 2019)، حيث أن ارتفاعه يمثل أحد الأهداف الرئيسية لعملية توسيع حجم المبيعات الخارجية لأي دولة، ويتم حسابه بالمعادلة التالية:

$$\text{مؤشر النصيب السوقي} = \frac{\text{قيمة الصادرات لسلعة ما مقسوم على إجمالي قيمة الواردات العالمية للدولة المستوردة لنفس السلعة}}{\text{قيمة الصادرات لسلعة ما مقسوم على إجمالي قيمة الواردات العالمية للدولة المستوردة لنفس السلعة}} \times 100$$

الإنجليزي، السوق الهولندي، تبين أن: العنب المصري لديه احتمالات جيدة للانتشار في السوق الهولندي للعنب، حيث يتميز العنب المصري بجودة عالية للغاية، وملائمة الأسعار للمستهلك الهولندي، كما يعد سوق هولندا من الأسواق المفتوحة لمعظم المنتجات المصرية، كما أن اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين مصر والاتحاد الأوروبي، ستؤدي إلى نفاذ العنب المصري للسوق الهولندي بدون جمارك، وهذا يعد ميزة تنافسية للعنب المصري داخل السوق الهولندي.

التوصيات:

- (1) العمل على خفض تكاليف الإنتاج من خلال توفير مستلزمات الإنتاج ودعم دور اتحاد منتجي ومصدري الحاصلات البستانية، وكذلك خفض تكاليف النقل الجوي من خلال توفير أسطول محلي للنقل الجوي مع توفير فرغات الشحن المجهزة بالموانئ.
- (2) الإعفاءات على نظام الزراعة التعاقدية بهدف التصدير وتسليم الإنتاج في أوقات محددة، وبالسعر المناسب.
- (3) العمل على نشر الأنباء والمعلومات التسويقية من خلال تقوية دور نقطة التجارة الدولية بوزارة الصناعة والتجارة وإنشاء قاعدة للمعلومات عن كافة الأسواق الرئيسية بما يخدم قطاع الانتاج والتسويق والشروط البيئية بتلك الأسواق والتي تتلاءم مع أذواق المستهلكين.
- (4) مراقبة جودة المنتج والتأكد من مطابقتها للمعايير التصديرية، واختصار نظام فحص الأجهزة الرقابية، والعمل على توفير وسائل النقل المبردة، وفقا للمعايير الدولية لجودة الصادرات المصرية من العنب، مع الاهتمام بفتح أسواق واعدة مع الأسواق الرئيسية لتصدير العنب المصري.
- (5) العمل على اتباع سياسة تعتمد على الاهتمام بالجودة وتوفير المواصفات القياسية الملائمة للسوق واذواق المستهلكين، وتعتبر هي السياسة الملائمة في السوق الإنجليزي والهولندي الأكثر تأثيرا على زيادة الكميات المصدرة من العنب نظرا لانخفاض مرونة الطلب على العنب.

وتمثلت أهم تلك المعوقات على النحو التالي:

1. ارتفاع تكاليف النقل الجوي والنقل الداخلي وارتفاع تكاليف الشحن.
 2. نقص التجهيزات المناسبة بالموانئ.
 3. ارتفاع تكاليف الإنتاج وارتفاع أسعار العبوات وأدوات التغليف.
 4. ارتفاع تكاليف الفرز وارتفاع نسبة الفاقد أثناء الفرز بنحو 25%.
 5. عدم توفر المعلومات التسويقية وصعوبة الحصول عليها وعدم وصول المجلات والنشرات الخاصة بالأسعار للمصدرين.
 6. عدم توفر وسائل النقل المبردة، وعدم كفاية وحدات التخزين والتبريد المناسبة.
 7. انخفاض جودة المنتج مقارنة بالمعايير التصديرية، وتعدد الأجهزة الرقابية على الصادرات.
- ### المستخلص:

- من دراسة الوضع الراهن للصادرات الشهرية للعنب المصري لأهم أسواق الاتحاد الأوروبي، والتي تتمثل في كل من إنجلترا، هولندا، تبين ارتفاع كمية صادرات مصر من العنب لتلك الأسواق، والتي يقل فيها كمية كل من الإنتاج المحلي ووارداتها العالمية من العنب عالمياً خلال شهور (يونيو، ويوليو) من كل عام، وذلك لتأخر ظهور إنتاج العنب الأسباني في تلك الفترة والذي يعتبر أكبر منافس للعنب المصري في السوق الإنجليزي، وكذلك العنب الإيطالي في السوق الهولندي، مما يزيد من الميزة التنافسية لهذا المحصول في الفترة نفسها، وهو ما تشير إليه اتفاقية المشاركة المصرية - الأوروبية (2002)، حيث يعتبر العنب المصري من المنتجات الزراعية التي (لها مواسم تصدير، وليس لها حصص كمية - إعفاء من الرسم الجمركي داخل مواسم التصدير).

- ومن خلال تحليل مؤشرات القدرة التنافسية للصادرات المصرية في أهم أسواق الاتحاد الأوروبي، والمتمثلة في كل من السوق

المراجع

الصحراء، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد السادس

عشر.

فؤاد، حاتم تيسير (2010)، دراسة اقتصادية للقدرات التنافسية لبعض المنتجات التصديرية الزراعية السورية، جامعة عين شمس، كلية الزراعة، قسم الاقتصاد الزراعي.
مستودع بيانات التجارة الخارجية، الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات، نشرة المجلس التصديري للحاصلات الزراعية، سبتمبر 2022.

Abdul Aziz, H.H., A.A. Sheb and M.A. Kabil (2022), An economic study of the competitiveness of Egyptian exports of fresh grapes. IOSR J. Financ. Econ. (IOSR-JEF) 13 (2): 24-34.

Hamza, Y.T.A., E.A. A. Elsayed and F.M.H. Meki (2023), An economic study of the competitiveness of Egyptian grape exports in its most important world markets. Adv. Soc. Sci. Res. J. 10 (2): 128-155.

Mohamed, A. and D. Enany (2018), Analytical study of the economic efficiency of Egyptian grapes in the most important global markets. Nat. Sci. J. 18 (11): 24-38.

Trade Competitiveness Map (2009), Trade Performance Index, International Trade Center UNCTAD/WTO, Market analysis and Research, Division of Market Development, Geneva, Switzerland, January.

UN Comtrade and ITC Statistics.

www.faostate.com.

الاتفاقيات الدولية (2002)، اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية، هيئة تنمية الصادرات، وزارة التجارة والصناعة، مصر.

الجندي، هشام؛ هايدي الجندي (2019)، دراسة اقتصادية لتنافسية العنب المصري في أهم أسواقه الخارجية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (29)، العدد (2)، يونيو.

الشحات، مصطفى (2018)، القدرة التنافسية ومحددات الطلب الخارجي على الصادرات المصرية من البرتقال، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (28)، العدد (1)، مارس.

سراج الدين، هبة محمد؛ إبراهيم سليمان؛ عبد الحكيم محمد نور الدين؛ هالة السيد بسيوني (2019)، مؤشرات رئيسية لتطور التجارة الزراعية البينية العربية، مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية، المجلد (46)، عدد (6A).

عنانى، دينا فاروق؛ ريهام محمد سليمان؛ أمال شوتري (2022)، تصنيف أهم مؤشرات قياس القدرة التنافسية للتجارة الخارجية، الإتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئية، المجلد (5)، العدد (2)، أكتوبر.

غلاب، ياسر؛ هايدي الجندي (2014)، تحليل أداء حركة التجارة الخارجية الإفريقية بالتطبيق على مصر وكينيا وإفريقيا جنوب

ABSTRACT

Competitive Exports of Egyptian Grapes in The Most Important Countries of The European Union

Nagwa M .Ahmed , Dina F .Enany and Reham M. Soliman

Egypt ranks fourth globally and second locally in grape production after citrus, as the production of Egyptian grapes reached about 1.4 million tons in 2022, and the best export months for Egyptian grapes are in June and July of each year, so it enjoys strong competition in the European Union markets, where Egypt has an exemption from customs duties within the export seasons, according to the Egyptian-European Participation Agreement in 2002, and despite the relative importance of Egyptian grape exports However, it is characterized by fluctuation and instability, as well as the low percentage of Egyptian exports in relation to the volume of production during the study period (2018-2022), and it was found that Egyptian grapes were exposed to strong competition from grape

exporting countries within the most important importing markets, due to the late emergence of Spanish grape production in that period, which is considered the largest competitor to Egyptian grapes in the English market, and Italian grapes in the Dutch market, which indicates the strength of competition for Egyptian grapes in export markets, and for this the research aims to study The competitive position of Egyptian exports in the English market and the Dutch market for grapes during the study period.

Keywords: Grapes, EU, Competitiveness Indicators, Export Determinants.

JEL Classification Codes: Q1, F1, D2